سلسلة الثعلب والكتاكيت

الثعلب أُمًّا للكتاكيت

فِليز كُونَر



سلسلة الثعلب والكتاكيت

- 2-



الثعلب أمًّا للكتاكيت

تأليف

فيلز كونر

ترجمة

سمية عبد الهادي الكومي

سلسلة الثعلب والكتاكيت-٢

الثعلب أمّاً للكتاكيت

الطبعة الأولى: ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

ترجمة: سمية عبد الهادي الكومي

تحرير: يوكسل جُلبنار

تصحيح: عبد الجواد محمد الحردان

المخرج الفني: أنكين جفتجي

تصميم: حسين قاسم أُوغْلو

صور: إلكنُور صَلمان

غلاف: ياووز يِلْمَاز

رقم الإيداع: ISBN 978-975-315-522-9

رقم النشر: 470

IŞIK YAYINLARI

Bulgurlu Mah. Bağcılar Cad. No:1

34696 Üsküdar - İstanbul / Türkiye

Tel: +90 216 522 11 44 Faks: +90 216 650 94 44

دار النيل للطباعة والنشر

الإدارة: ٢٢ جـ- جنوب الأكاديمية- التسعين الشمالي – خلف سيتي بنك- التجمع الخامس- القاهرة الجديدة – مصر

Tel & Fax: 002 02 26134402-5

Mobile: 0020 1000780841

E-mail: daralnile@daralnile.com

مركز التوزيع: ٧ ش البرامكة - الحي السابع - مدينة نصر - القاهرة - مصر

Mobile: 0020 1141992888

www.daralnile.com

الثعلب أمًّا للكتاكيت

عاش الثعلب والكتاكيت حياة سعيدة في الجبال، كان الثعلب يقدِّم للكتاكيت كلّ ما يجد من القمح والذرة، ويهتم بها كما تهتم الأمّ بأطفالها، فلما كبرت الكتاكيت قليلًا بدأ الثعلب يأخذها للنزهة في الخارج قائلاً: تعالوا، هناك أشياء أخرى يمكن أن تؤكل.



وفي يوم من الأيام خرجوا جميعًا يتجولون فرآهم أحد الصيادين، وراح يعدو خلفهم، كاد الثعلب والكتاكيت يموتون من الخوف.

الثعلب مطمئنًا الكتاكيت:

- أعرف طريقًا مختصرًا، إذا ذهبنا منه فلن يستطيع اللحاق بنا.

بدؤوا يركضون، وما عادوا يسمعون صوت الصياد، فلما وصلوا وِجار الثعلب شعروا بالراحة والطمأنينة.

- أحد الكتاكيت قائلًا: أنا لن أخرج مرة أخرى.

- وآخر مجيبًا: لماذا لا نخرج؟ نخرج ولكن لا نذهب بعيدًا.

- الثعلب: من الخطر أن تخرج الكتاكيت وحدها قبل أن تكبر وتقدر على حماية نفسها.

وراح يهمس بأسلوب لطيف: الصياد ليس هو الخطر الوحيد.

- الكتاكيت: وما هو الخطر الآخَر الذي ينتظرنا إذًا؟

تمتم الثعلب وما استطاع أن يجيب؛ نعم إنّه لم يستطع أن يعرِّف الكتاكيت أن هناك بعض الحيوانات مثله قد تفترسها.



ولم تبتعد الكتاكيت عن وِجار الثعلب منذ ذلك اليوم، كانت الحياة تسير هادئة بعيدًا عن الخطر.

مرت الأيام وبدأت تخطر بعض الأسئلة للكتاكيت، كانت تسأل أمَّها مرات ومرّات لكنها لا تجد منها جوابًا شافيًا.

كبرت الكتاكيت قدرًا لا بأس به، ومع ذلك لم تستطع أن تفهم: لماذا لا تشبه أمَّها؟ والعجيب أنّ الطيور التي تغرد على أغصان الأشجار كانت تشبهها أكثر!



ولاحظت الكتاكيت أيضًا أنَّ أمّها لم تأكل معها القمح قَطّ، وعندما كانت الكتاكيت تأكل تقول الأم: ''كلوا فقد أكلت قبلكم هناك''.

وما دام الطعام مختلفًا إذاً هناك لُغز في الأمر، ولكن لا أحد يعرف حلَّه...

خرج الثعلب يومًا يجمع الطعام، و بعد قليل إذا بالباب يُطرَق، لم تكن الكتاكيت تفتح الباب لشخص غريب في غياب أمها، ولكن طرْقَ الباب استمر وصوت الطارق كان فيه إلحاح...

فتحت الكتاكيت الباب بعد أن تأكّدت أنه لن يضرها، فإذا بومة الجبال على الباب... وكانوا يسمونها هناك: بريد الشر، ويبدو أن لديها خبراً مهمًّا:



- البومة: عندي أخبار، أخفيتها في نفسي أياماً وأيامًا، ولا أستطيع أن أتحمل أكثر وراحت تحكي لهم... كانت الكتاكيت في حيرة، لم تستطع أن تصدق ما سمعت...

- أحد الكتاكيت: كم قلت لكم مثل هذا الكلام من قبل.

- آخر بحماس: لا، مستحيل، إنها تكذب،إنها تحاول أن تحزننا...

ألا تعلمون أنها تحزن الجميع دائمًا بأخبارها السيئة؟ وأيضًا فلو كان ما قالته صحيحًا فلماذا لم يأكلنا الثعلب حتى الآن؟ كيف هذا وهو الذي أطعمنا وربَّانا بعناية، وحفظنا من كلّ سوء؟

- الكتاكيت الأخرى: الحقّ معك.

ولكن هذا كلّه لم يغير الحقيقة، فالثعلب ليس أمًّا لها...

- البومة للكتاكيت: اذهبوا، وابحثوا عن أسرتكم.

ودلّتهم على مكان أسرتهم الحقيقية.

- أحد الكتاكيت لم يتقبَّل هذا الموقف، بل غضب فدفع بالبومة خارج الباب.





وكانت الكتاكيت تفكر ماذا ستفعل...؟ وجاء الثعلب...

- الكتاكيت: علينا ألاّ نخبر الثعلب بالموضوع أبداً كما قررنا من قبل.

- الثعلب وقد ارتاب من عبوس وجوهها: ماذا حدث لكِ؟

- الكتاكيت: نشعر بالملل بعض الشيء، هذا هو السبب.

وبينما كانت الكتاكيت تأكل القمح الذي أحضره الثعلب كانت تقول في نفسها:

"مستحيل!"



لم يقدر الثعلب أن يفهم ما تهامست به، وبعد ساعة نام من شدة التعب.

صارت الكتاكيت تشتاق إلى أسرتها الحقيقية، ولا يمكن لأحد أن يتغلب على هذا الشوق، ففكرت وخططت: غداً عندما يخرج الثعلب لجمع الطعام سنغادر هذا المكان لنبحث عن أمّنا الحقيقية، الله أعلم بحال أمّنا: كم اشتاقت إلينا، وكم قاست من الآلام في غيابنا؟ علينا أن نصل إليها بأسرع وقت، ونُنْهيَ آلام الشوق والغربة.

- أحد الكتاكيت: حسنًا، وماذا سيحدث لأمِّنا "الثعلب"؟ إنها ستحزن كثيراً عندما نذهب.

- الكتاكيت الأخرى بانفعال: عليها أن تتحمل أيضًا نتائج ما فعلت.

واستسلمت الكتاكيت للنوم وهي تتهامس فيما بينها.



وجاء الصباح، فإذا بالكتاكيت كلّها تعيش في حالة انفعال و قلق، إنها تنتظر خروج الثعلب بأسرع وقت.

كانت حزينة بعض الشيء، فيا لَها من فترة قضوا فيها معًا أيامًا جميلة! وكم كم احتضنت الكتاكيت أمَّها مختبئة بصدرها وهي تنادي: أمَّاه...

كادت الكتاكيت تُخبِر الثعلب، ولكنه لن يأذن لها بالذهاب، وها هي تعانق أمّها للمرة الأخيرة، وكأنها لن تعود أبدًا.

لم يفهم الثعلب شيئًا مما يحدث.

- الثعلب: يا للعجب كأنني أخرج أول مرة لأجمع الطعام.

- الكتاكيت: نحن نحبك كثيرًا، لا تنس ذلك مهما حدث.

خرج الثعلب قائلا : لقد تأخرت.

شُغِل بال الثعلب بتلك الأحوال الغريبة للكتاكيت، فقال في نفسه:

عندما نعود في المساء سنفهم الأمر.





تجهزت الكتاكيت دون علم الثعلب ثم رحلت، ولم يكن عندها علم بالخطر الذي ينتظرها فى الطريق، ولكن مهما يكن فقد قررت أن تبحث عن أسرتها.

جمع الثعلب الطعام، وفي طريقه إلى الوجار مرّ به شعور غامض غريب...

دخل الثعلب الوجار ولكن الكتاكيت لم تكن هناك، أين هي؟ هل ذهبت بعيدًا عندما كانت تلعب؟

خرج الثعلب فورًا للبحث عنها، ولكن لم يجد منها أحدًا، وبينما كان الثعلب يبحث عن الكتاكيت في حزن وألم صاحت به البومة من فوق الشجرة وكأنها قد حققت نصرًا عظيمًا:

- لقد أخبرتها بكل شيء، فخرجت تبحث عن أسرتها الحقيقية...

هاهاهاه.. لقد أخذت بثأري منك.

كان الثعلب يحاول أن يأكل البومة، وها هو يجرحها، ولكن البومة نجت منه بصعوبة، وقع هذا قبل سنوات...



وانتظرت البومة حتى جاءت اللحظة التي سينهار فيها الثعلب، كان الثعلب المسكين مذهولاً بما يحدث، لم يكن يخطر بباله شيء مثل هذا قط.

كان سيخبر الكتاكيت بالحقيقة في يوم من الأيام، ولكنها ما زالت صغيرة لا يمكنها أن تفهم الأمر.





ها هو الثعلب تسبقه دموعه ولا يقدر أن يكفَّها، إنّه يخاف على الصغار من أن تأكلها الذئاب والنسور، راح يبحث عن الكتاكيت... يبحث في القِن فلعلَّها هناك، ولكن لا أحد هناك، عاد إلى وجاره حزيناً، فها هو من الآن بدأ يشتاق إليها.

الثعلب: "أنا أستحق ذلك"، واستسلم للنوم من شدة التعب، فلعلَّه يعيش مع الكتاكيت الصفراء فى الأحلام...